

إحكام الأحكام

الحديث 416 : النهي عن قتل النساء و الصبيان .

الحديث الحادي عشر : عن عبد الله بن عمر Bهما [أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي مقتولة فأنكر النبي صلى الله عليه و سلم قتل النساء و الصبيان] .

هذا حكم مشهور متفق عليه فيمن لا يقاتل و يحمل هذا الحديث على ذلك لغلبة عدم القتال على النساء و الصبيان .

و لعل سر هذا الحكم أن الأصل عدم إتلاف النفوس و إنما أبيح منه ما يقتضيه دفع المفسدة و من لا يقاتل و لا يتأهل للقتال في العادة ليس في إحداث الضرر كالمقاتلين فرجع إلى الأصل فيهم وهو المنع هذا مع ما في نفوس النساء و الصبيان من الميل و عدم التشبث الشديد بما يكونون عليه كثيرا أو غالبا فرفع عنهم القتل لعدم مفسدة المقاتلة في الحال الحاضر و رجاء هدايتهم عند بقائهم